النطق للدلالة اي وبتقدير استعارة النطق للدلالة وانما قلنا ذلك
لانه ليس هناك الا استعارة الفعل واما استعارة المصدر
فتقديري ثم ان ليس المراد بجريان الاستعارة في المصدر قبل المشتق
ان يجري التشبيه فيه بالفعل ويستعار بالفعل ويتكلم بالمستعار
اولا ثم بالمشتق ثانيا اذ لا دليل عليه بل لا يقول به عاقل
بل المراد ان استعارة المشتق باعتبار مصدره فكانه استعير لكونه
الاصل الجدير بان يقع فيه التشبيه والاستعارة ومثل ذلك
يقال في جانب الحرف قوله تعد جريانها استشكله العصام حيث
قال لا يخفى على مستعمل المشتق او حرف انه لا يتكلم ولا بالمصدر
او متعلق معنى الحرف ولا يستعير شيئا منهما ويعلم دفع هذا
بما تقدم قريبا ان المراد جريانها بالقوة والاعتبار لا بالفعل
واللفظ قوله في المصدر اي ولو مقدرا فلا يعترض بالمشتق
الذي لم يسمع له مصدر كما قال الشيخ يس قوله فمثال التبعية
في المشتق الخ بقي عليه اسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
واسماء الزمان والمكان والآلة فمثال اسم المفعول هذا مقتول زيد
اذا ضربه ضربا شديدا ومثال الصفة المشبهة زيد حسن
الوجه وتريد قبيحه على تقدير تنزيل التضاد منزلة التناسب
بواسطة التهكم فتكون استعارة تهكمية فيقدر تشبيه
القبح بالحسن بجامع تاثير النفس وانفعالها بكل وان كانت
جهة التاثير مختلفة ويقدر ادخال القبح في جنس الحسن
ويقدر استعارة لفظ الحسن بالقبح واشتقاق الصفة منه
فالاستعارة المقدرة في المصدر اصلية وفي الصفة تبعية
ومثال افعل التفضيل هذا اقتل للاعداء من غيره اذا كان اضربهم
من غيره فغلب ما فعل بالفعل واسم الفاعل ومثال اسم الزمان
والمكان هذا مقتل زيد ان اريد زمان ضربه ضربا شديدا او مكان

ضربه

ضربه ضربا شديدا شبه الضرب الشديد بالقتل في شدة التاثير
واستعير القتل للضرب الشديد واشتق منه مقتل بمعنى مكان
القتل او زمانه واستعير مقتل لمفهوم مضرب بمعنى مكان الضرب
او زمانه ومثال الاستعارة في اسم الآلة هذا مفتاح السلطان
لوزيره شبهت الوزارة بالفتح لنحو الباب بجامع التوصل بكل
واستعير الفتح للوزارة واشتق منه مفتاح بمعنى وزير قوله شبهت
الدلالة بالنطق فيما تقدم قريبا قوله لانها جرت في المشتق بعد
جريانها الخ فيما تقدم قريبا ايضا قوله سببه شبه الاستعلاء
المطلق اي قدر تشبيه الاستعلاء المطلق كما تقدم التنبيه
عليه قوله الاستعلاء المطلق اي مدلوله وهو مطلق الارتفاع
بالظرفية المطلقة اي بمدلولها الذي هو حلول شيء في شيء
قوله بجامع التمكن اي لان من لوازم كل من الارتفاع والحلول
التمكن فصح جعله وجه شبه قوله فسرى التشبيه من الكليات
اي وهي الاستعلاء المطلق والظرفية المطلقة وقوله الى الجزئيات
اي وهي الاستعلاء الخاص الذي هو معنى على والظرفية الخاصة
وهي معنى في ونظيره ما ذكر كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند
المضغ فانه يشمل كل حيوان ما عدا التمساح من حيث ان الحكم
على العام سرى الى الخاص قوله لا نصرح فيها بلفظ المشبه
به وهو في لانها العمدة من المشبه به قوله لانها جرت في الحرف
بعد جريانها في متعلقه اي بالقوة والاعتبار لا بالفعل فلا يرد
ما حققه العصام ان الاستعارة في الحرف ليست تابعة الا
للتشبيه الواقع في المتعلق من غير استعارة في لفظه لعدم فائدتها
هنا بخلافها في لفظ المصدر فان فائدتها فيه الاشتقاق
منه قوله في متعلقه اي متعلق معناه وليس المراد بمتعلق
معنى الحرف ما يذكر لبيان معنى الحرف كالعامل والمجرور كما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)